

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[250] الآيات 70-72: وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُثْمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ 70 وَاللَّهُ فَصَّلَ بَعْضَكُمْ عَنْ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرِزْقٍ زَوَّجْنَاهُمْ مِنْ نِسَاءٍ فِيهِمْ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ 71 وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْزَلِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبُطْلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ 72

التفسير سبب اختلاف الأزواج: بيّنت الآيات السابقة قسماً من النعم الإلهية المجعولة في عالمي النبات والحيوان، لتكون دليلاً حسيّاً لمعرفة جل شأنه، وتواصل هذه الآيات مسألة إثبات الخالق جل وعلا بأسلوب آخر، وذلك بأن تغيير النعم خارج عن اختيار الإنسان، وذلك كاشف بقليل من الدقة والتأمل على وجود المقدّر لذلك.